مقاومة داء السل

اجتماع اللجنة الدولية في باريز وخطبة المسيو كازيمير بريه الذي كان رئيساً للجمهورية الفرنسوية

الّفت الدول الاوربية لجنة دعتها « لجنة مقاومة داء السل الدولية » وغرضها درس الطرق الفعالة لمقاومة هذه الآفة المهلكة بالاتفاق بين الدول . وقد وفد اعضاء هذه اللجنة الى باريز للاجتماع فيها وفيهم كبار الاطباء فعقدوا في ٥ مايو جلستهم الاولى وقد رأسها المسيو كازيمير بريه الذي كان رئيساً للجمهورية والقى فيها خطبة الافتتاح . ومما قاله ان مؤتمر السل الدولي القادم سيجتمع في العام المقبل في باريز . ثم قال ان الناس كانوا يعتقدون قبلاً بان هذا الداء الوبيل يستحيل شفاؤه اما الآن فكل المؤتمرات وجميع العلماء قد صرحوا بان شفاءه امر سهل اذا تداركه صاحبه . وبعد ذلك قال انه ليس من العدل ان نقضي بفرز المسلولين واعلان دائهم قبل ان نوجد لهم اماكن للمعالجة يعيشون فيها مستريحين حتى الشفاء . واشار الى ان مسالة مقاومة هذا الداء مرتبطة بالمسالة الاجتماعية في العالم لان شفاءه يقتضي تحريك كل القوات الاجتماعية اي يقتضي ان تهتم الامم بتحسين احوال الشعب ومساعدة الناس ادبياً ومادياً لئلا يفضي بهم جهلهم وفقرهم وافراطهم الى الوقوع فيه . ثم قال مخاطباً الاعضاء : ولكم حلفاء ايها السادة يجب ضمهم اليكم . وهؤلاء الحلفاء هم اولئك الكرام الذين يهتمون باصلاح مساكن العملة . وجمعيات التعاون التي تجمع الفقراء وتولد لهم الغنى من الفقر بواسطة اشتراكهم فيها بمبالغ جزئي . واولئك الذين يقاومون المسكرات بجرأة وشجاعة . فاجمعوا هذه القوات وضموها . وسيروا كرسل المدنية والسلام شاهرين حرباً عواناً على آفتي الجنس البشري وهما : الشقاء المادي والشقاء الادبي

ثم قال : ولقد سألني رئيسكم الكريم المسيو برواردل ان اجلس في مكانه في هذه الجلسة . فانا اعتبر انني لم اجلس هنا الا لامثل الرأي العام ولاقول لكم بالنيابة عنه اننا ننتظر من العلم تحقيق الآمال . فسيروا ونحن نتبعكم وامامنا العلم كعمود من نار ينير الطريق »

وقد حضر هذه الجلسة كثيرون من علماء فرنسا واوروبا في جملتهم فون ليدن طبيب امبراطور المانيا الخاص نائباً عن المانيا . ويُعد اجتماع هذه اللجنة في باريز تمهيداً للمؤتمر الدولي العام الذي سيجتمع فيها في القام القادم كما اجتمع في لندن منذ سنة